

المكتابه

المكتابه

ما المكتابه؟

إنها محض تخاريفٍ، وأوهامٌ (غَلَّابُهُ)

إنها طَفَحٌ على المجلد، وشكٌّ وكآبُهُ

إنها نوعٌ من السُّمِّ الذي يغرس في الأضلع ذابهُ!

**

المكتابه

كلماتٌ وحروفٌ، وسطورٌ تتنامى ..

إنها نقشٌ على الماء، وإزجاءٌ فَرَاغٍ، وسأمُهُ

تارةً تعلو مع الريح،

وحيثاً تتهاوى في تضاعيف المقامه!

**

المكتابه

مثلما تدوي ذبابه!

يتلاقى حولها الأجرى، والأعرج، والمخمور،

والشيخ المهاتر

كلهم يُقسّم أن الحرف يسمو في يديه .. ويُسافر

كلهم يحسب أن الكون مُصغ

والحيارى تتلقى من محياه المباشرة!

**

المكتابه

ملأت كل المراحض ،

وصارت تتمطى في كراريس المدارس

أصبحت أحجبة تحت المناديل ،

وغابت بين طيات الملابس !

أثقلت كل ملفات المحامين ،

وباتت في تقارير (المباحس) !

**

المكتابه

لحنوها ، فغدت أغنية

يشدو بها الجائع ، والمعريان ،

والمُلقَى بأحضان المرصيف

زيّ ذوها بالتصاوير ، فجاءت في مقالاتٍ ،

وصارت كُتُباً ..

لم تقدّم للذين ازدردها ..

غير وصفٍ خارجيٍّ للرخيف !

**

المكتابه

حينما كانت على صخر المعابد

ظنّها الناسُ عقائدُ !

ثمّ لمّا أقبل السلطانُ ، صارتُ فرماناً ..

يتحدى كلّ صامدٍ !

كتمت في صدرها المحزن .. وما عادت تُجَاهِدُ

ولأنّ الدهر قاسٍ ،

قصرت فستانها ، دارت على كلّ الموائد ..

واشترها ألف قاصدٍ !

**

المكتابه

خرجت عن طوعهم ذات صباح ،

حَسَّوها ..

هربت من سجنها ،

حطّت على بعض الحوائط ..

شطبوها !

وعلى أعمدة النور ،

استنفضوا .. مزقوها !

لأسرت أقدامها

وانكضت تبكي من القهر ،

وتحت الليل .. تسري همسات في القصائد

ومع الفجر ، تمس الأرض في دعوة ساجد !
